Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حسن عشرته لازواجـــــــه :

اذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم صاحب الاخلاق العظيمة ، والمعاملات الكريمة مع كافة الناس ، فان حظ زوجاته صلى الله عليه وسلم ، ورضى الله تعالى عنهن كان أوفر وأكثر .

١ـ فعن عائشة رضى الله عنها قالت . " ما كان أحد أحسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم . ما دعاه أحد من أصحابه أو أهل بيته الا قال . لبيك "(١) .

٢ـ وعن انس رضى الله عنه قال . " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتى بهدية قال . اذهبوا بها الى بيت فلانة ، فانها كانت صديقة لخديجة . انها كانت تحب خديجة " .

٣ـ وسئلت أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها .. كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خلا فى بيته ؟ فقالت . كان ألين الناس ، بساما ضحاكا (٢) .

٤ـ وعن عائشة رضى الله عنها قالت . دخلت امراة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهش لها وأحسن السؤال عنها ، فلما خرجت قال : " انها كانت تاتينا ايام خديجة ، وان حسن العهد من الايمان "(٣) .

٥ـ عن عائشة رضى الله عنها قالت . لم يمتلئ جوف النبى شبعا قط ، وكان فى اهله لا يسالهم طعاما ولا يتشهاه ان اطعموه أكل ، وما اطعموه قبل وما سقوه شرب (٤) .

٦ـ عن عائشة رضى الله عنها قالت . كان صلى الله عليه وسلم فى بيته فى مهنة أهله ، يفلى ثوبه ويحلب شاته ، ويرفع ثوبه ، ويخصف نعله ، ويخدم نفسه ، ويقم البيت ويعقل البعير ، ويعلف ناضحه ، ويأكل مع الخادم ويعجن معها ، ويحمل متاعه فى السـوق (٥) .

٧ـ وكان عليه الصلاة والسلام حسن العشرة مع ازواجه ، قال الامام النووى . وهو ظاهر فعله الذى واظب عليه . مع مواظبته على قيام الليل فينام مع احداهن ، فاذا اراد القيام لوظيفته . قام وتركها ، فيجمع بين وظيفته واداء حقها المندوب وعشرتها بالمعروف (٦) .

---

(١) الشفا ١ ـ ١٩٣ .
(٢) المواهب اللدنية ١ ـ ٢٩٣ .
(٣) الشفا ١ ـ ٢٢ .
(٤) المواهب اللدنية ١ ـ ٢٠٨ .
(٥) الشفا ١ ـ ١٠٢ .
(٦) الاحياء ١ ـ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ .